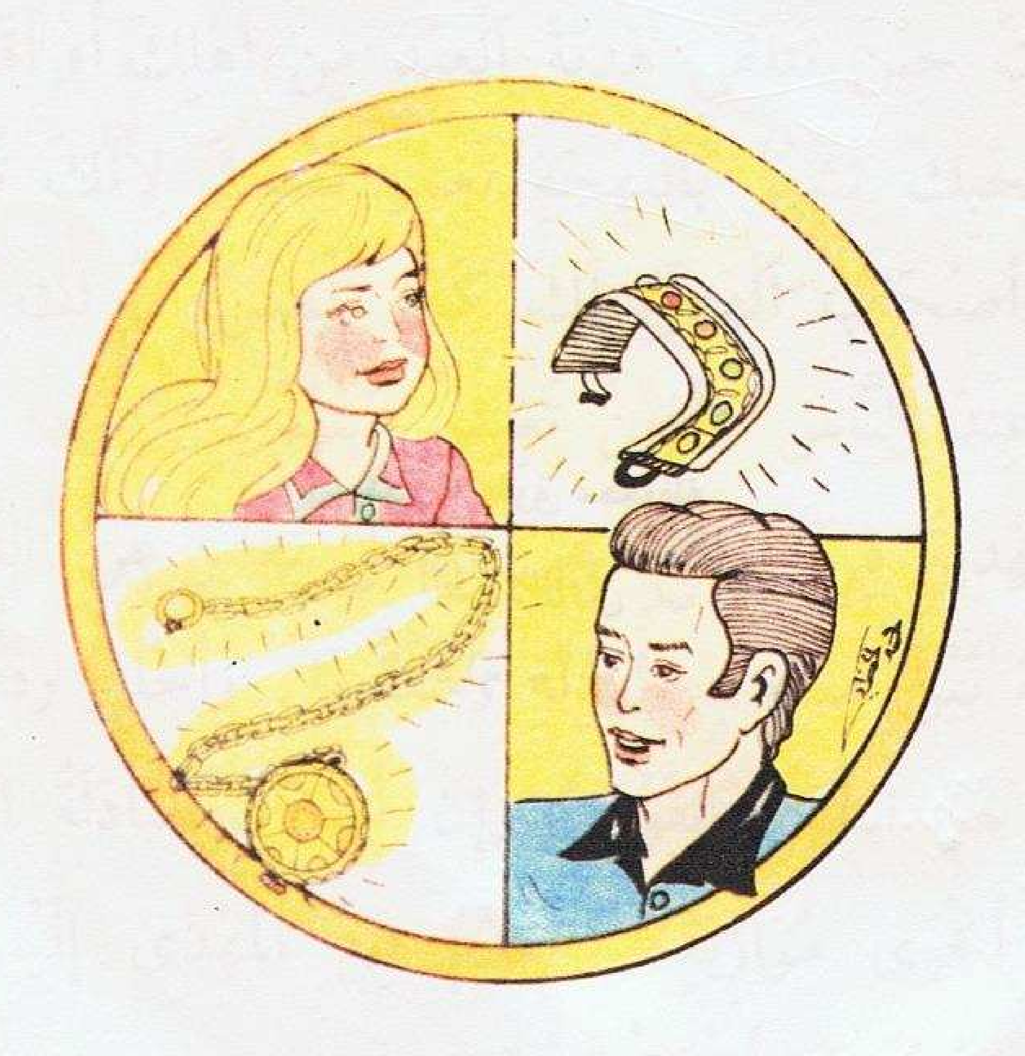


هَديّة العيد

دار المعرفة
بيروت

هَديّة العيد

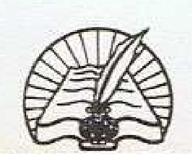


تأليف
يُوسُف فَاخُوري

رسوم
أحمد الخطيب

دار المعرفة
بيروت

الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٣م



دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع
هاتف: ٢٧٣٠٣٠ - ٢٧٧٨٠٧ - ص.ب: ٧٨٧٦ - برقياً: معرفكار - بيروت - لبنان

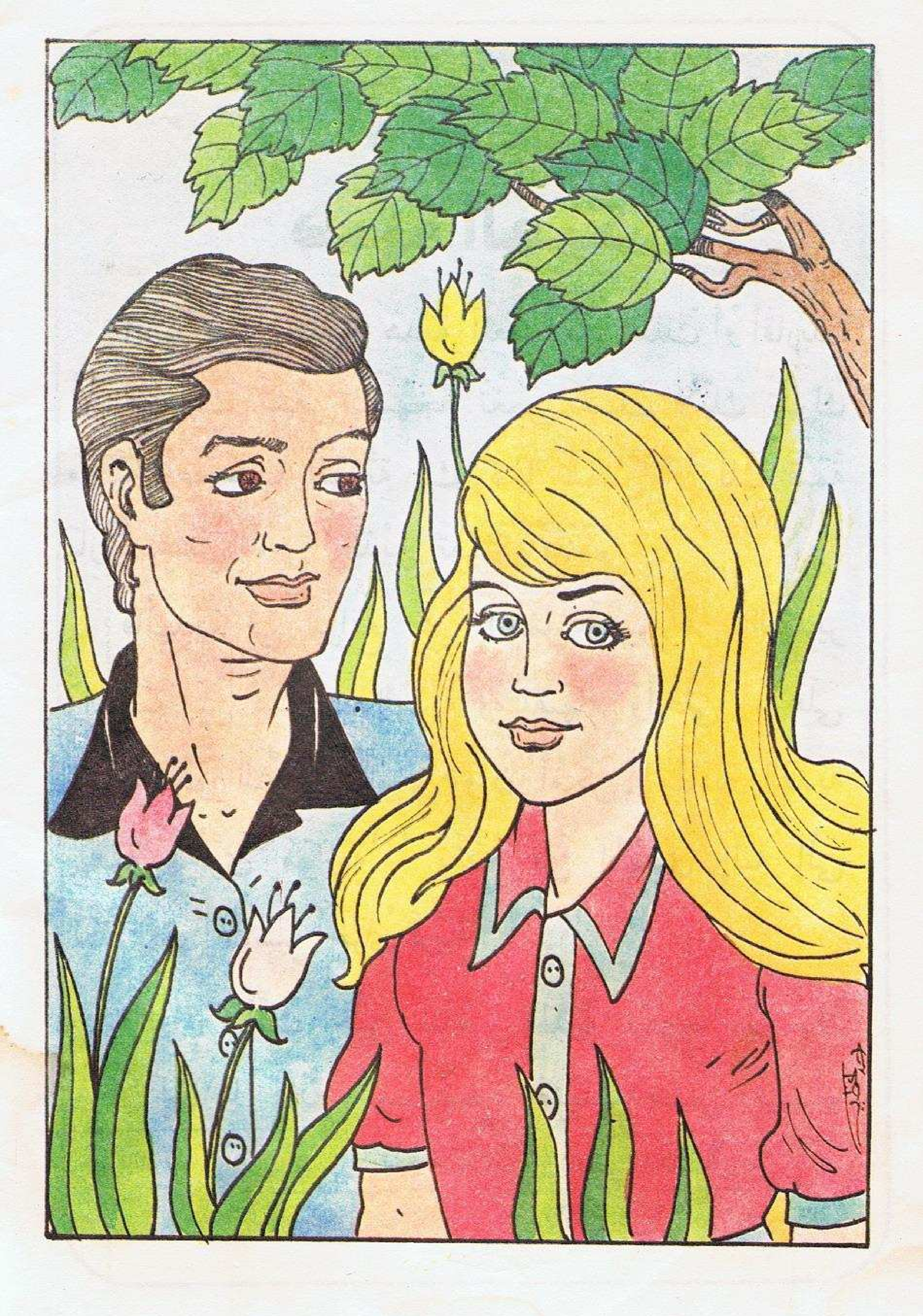
هدية العيد

أنتَ حِينَ تتلقَّى هَدِيَّةَ ٱلْعِيْدِ مِنْ أَهْلِكَ أَوْ أَقاربكَ أَوْ صَحْبِكَ تَشْعُرُ بِٱلْبَهْجَةِ تَغْمُرُ نَفْسَكَ لِأَنَّكَ تُدْرِكُ مَحَبَّةَ أصْحَابِ ٱلْهَدِيَّةِ لَكَ كَمَا تَلْمِسُ أَنَّ لَكَ قِيْمَةً بَارِزَةً عِنْدَ النَّاسِ الَّذِيْنَ تَعِيشُ بَيْنَهُمْ.

فَالْهَدِيَّةُ فِي الوَاقِعِ هِيَ أَجْمَلُ تَعْبِيرٍ عَنِ التَّقْدِيْرِ وَالمَحَبَّةِ بَيْنَ صَاحِبِ الهَدِيَّةِ وَمُتَلَقِّيهَا. وَأَحْلَى رَدٍّ عَلَى الهَدِيَّةِ هُوَ الشُّكْرُ الفَوْرِيُّ وَإِنْ أَمْكَنَ، مُبَادَلَةُ الهَدِيَّةِ بِهَدِيَّةٍ أُخْرَى مُوَازِيَةٍ(١) تُقَدَّمُ مِنَ المُهْدَى إِلَيْهِ إِلَى الهَادِيْ فِي مُنَاسَبَةٍ أُخْرَى قَرِيْبَةٍ.

وَالوَاقِعُ أَنَّكَ حِيْنَ تَتَلَقَّى الهَدِيَّةَ تَبْتَهِجُ بِهَا وَلاَ تُفَكِّرُ فِي مَا كَانَ خَلْفَ هَذِهِ الهَدِيَّةِ مِنْ أَعْبَاءٍ

(١) مماثلة



وَمَصَاعِبَ لِتَأْمِينِهَا إِلَيْكَ. وَقَدْ لاَ يَخطُرُ عَلَى بَالِكَ أَنَّ الهَادِيْ تَكَلَّفَ مالاً غَيْرَ قَلِيلٍ لِيَحْصُلَ عَلَى مَا آخْتَارَهُ لَكَ لِيُقَدِّمَهُ إِلَيْكَ هَدِيَّةً تَلِيْقُ بِكَ..

مِنَ المُحْتَمَلِ أَنَّ آلْإِنْسَانَ آلَّذِيْ آخْتَارَ لَكَ الهَدِيَّةَ وَقَدَّمَهَا إِلَيْكَ لَمْ يَكُنْ يَمْلُكُ المَبْلَغَ الكَامِلَ مِنَ آلْمَالِ ثَمَناً لَهَا فَرَاحَ يُوَفِّرُ مِنْ مَصْرُوْفِهِ لِيُؤَمِّنَ لَكَ هَدِيَّتَكَ. أَوْ أَنَّهُ كَانَ يَملِكُ الثَّمَنَ وَلَكِنَّ المَالَ كَانَ مُخَصَّصاً لِمُهِمَّةٍ أُخْرَى فَحَوَّلَهُ لِتَمْوِيْلِ[1] مَشْرُوْعِ الهَدِيَّةِ.

هَذِهِ الأُمُوْرُ المَخْفِيَّةُ[2] خَلْفَ الهَدِيَّةِ هِيَ آلَّتِي تَجْعَلُ لِلْهَدِيَّةِ قِيمَةً وَتَقْدِيراً قَدْ يَفُوقُ ثَمَنَهَا الأَصْلِي.

إِنَّكَ عِنْدَ تَسَلُّمِكَ هَدِيَّةً مِنَ الهَدَايَا فِيْ عِيدِ مِيْلَادِكَ مَثَلاً أَوْ فِيْ مُنَاسَبَةِ آلْأَعْيَادِ آلكَرِيْمَةِ حَاوِلْ أَنْ تُفَكِّرَ بِآلْجَهْدِ آلْكَبِيرِ آلَّذِيْ بَذَلَهُ الهَادِي لِيُؤَمِّنَ لَكَ

(١) تخصيص المال (٢) غير الظاهرة

الهَدِيَّةَ ٱلَّتِي تُبْهِجُكَ وَتُفْرِحُ قَلْبَكَ، وَسَتَرَى عِنْدَئِذٍ كَمْ أَنْتَ عَزِيزٌ عَلَى مَنْ مَنَحَكَ هَذِهِ الهَدِيَّةَ.

المُهِمُّ مِنْ حَدِيثِنَا هُوَ أَنَّ أَجْمَلَ هَدِيَّةٍ عَرِفَهَا النَّاسُ فِي الدُّنْيَا إِطْلَاقاً هِيَ الهَدِيَّةُ ٱلْمُتَبَادَلَةُ بَيْنَ أَخٍ وَأُخْتٍ بِمُنَاسَبَةِ أَحَدِ ٱلأَعْيَادِ ٱلْكَرِيمَةِ حَتَّى بَاتَتْ تُعْتَبَرُ أَرْوَعَ هَدِيَّةٍ يَتَبَادَلُهَا شَخْصَانِ تُعَبِّرُ عَنْ مَعْنَى المَحَبَّةِ وَالشُّكْرِ وَالتَّضْحِيَةِ.

قِصَّةُ الهَدِيَّةِ المُتَبَادَلَةِ تَتَنَاوَلُ شَقِيقاً وَشَقِيقَتَهُ عَاشَا مَعاً فِي زَمَنٍ كَانَتْ فِيهِ أَسْبَابُ ٱلْمَعِيشَةِ قَاسِيَةً وَلَمْ تَتَيَسَّرْ سُبُلُ ٱلْعَمَلِ وَٱلسَّعَادَةِ إِلاَّ بِصُعُوبَةٍ كَبِيرَةٍ.

تَقُولُ الحِكَايَةُ: -

قَرُبَ ٱلْعِيدُ فَرَاحَتْ أَمِينَةُ تَبْحَثُ فِي جِدِّيَّةٍ عَنْ هَدِيَّةٍ تَخْتَارُهَا لِأَخِيهَا تُعَبِّرُ عَمَّا فِي نَفْسِهَا مِنْ مَحَبَّةٍ وَتَقْدِيرٍ لَهُ. فَكَّرَتْ طَوِيلاً وَحَارَتْ فِي أَمْرِهَا.



مِسْكِينٌ أَخُوهَا سَعِيدٌ . . كَمْ يَشْقَى لِإِسْعَادِهَا رَغْمَ أَنَّهُ مَا زَالَ صَغِيراً لَمْ يَتَجَاوَزِ السَّابِعَةَ عَشْرَةَ وَلَكِنَّهُ يَعْمَلُ كَالرِّجَالِ كَاتِباً فِي أَحَدِ ٱلْحَوَانِيتِ [1] لِيُؤَمِّنَ ٱلْمَسْكَنَ وَٱلْغِذَاءَ لَهُ وَلَهَا .

ٱلْحَيَاةُ صَعْبَةٌ حَقًّا وَٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِمُجَابَهَةِ مُتَطَلِّبَاتِ ٱلْحَيَاةِ هُمْ فِي ٱلْحَقِيقَةِ أَبْطَالٌ . .

فَأَخُوهَا يَقْضِي ٱلْيَوْمَ بِكَامِلِهِ فِي ٱلْعَمَلِ مِنَ ٱلْفَجْرِ حَتَّى سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنَ اللَّيْلِ لِيَجْنِيَ بَعْضَ المَالِ يَسِدُّ بِهِ مُتَطَلِّبَاتِ الحَيَاةِ .

وَأَمِينَةُ لَمْ تَكُنْ بِأَقَلَّ مِنْهُ هِمَّةً وَنَشَاطاً . . فَهِيَ تَقْضِي مُعْظَمَ وَقْتِهَا فِي تَهْيِئَةِ الطَّعَامِ وَتَدْبِيرِ شُؤُونِ بَيْتِهِمَا البَسِيْطِ . فَهِيَ لاَ تَكَادُ تَنْتَهِي مِنْ إِعْدَادِ الطَّعَامِ حَتَّى تبدأ فِي غَسْلِ الثِّيَابِ وَرَفْءِ [2] القَدِيْمِ مِنَ

(١) الدكاكين (٢) تصليح

المَلاَبسِ . . وكُلُّهَا يكَادُ يتمزَّقُ .

مِسْكِينَةٌ أَمِينَةُ إنَّهَا لَمْ تكَدْ تعِي ٱلْحَيَاةَ حتَّى وَجدَتْ نفْسَهَا وَحِيْدَةً فِيْ الدُّنْيَا لاَ أَهلَ لَهَا ولاَ أَقرِبَاءَ غَيْرُ أَخِيْهَا سَعِيدْ ٱلَّذِي لَمْ يَكَدْ هُوَ بِدَوْرِهِ يَدخُلُ المَدْرَسَةَ حتَّى أُخرِجَ مِنْهَا لِيَقُومَ بِأَعْبَاءِ ٱلْبَيْتِ. إذِ ٱنْتقَلَ وَالِدُهُ إِلَى رَحمَةِ رَبِّهِ إِثْرَ مَرَضٍ لَمْ يُمْهِلْهُ طَوِيْلاً فَغَادَرَ ٱلدُّنيا وَلَمْ يَترُكْ لِإِبنِهِ مِنْ مَالٍ أَوْ سِواه إلاَّ سَاعَةَ جَيبٍ ٱحْتَفَظَ بِهَا سَعِيْدٌ وَحَرِصَ عَلَيْهَا حِرْصَهُ عَلَى نَفْسِهِ .

تَحدَّثَتْ أَمِينَةُ إِلَى نَفْسِهَا تَقُولُ: ـ يَا لَهُ مِنْ أَخٍ مُحِبٍّ . . إِنَّ هَدِيَّةً مُتَوَاضِعَةً لَهُ فِيْ هَذَا العِيْدِ قَدْ تُدْخِلُ إِلَى قَلْبِهِ ٱلْمُرْهَقِ بِالمسْؤُولِيَاتِ بَعْضَ ٱلْهَنَاءَةِ وَٱلاِنْفِرَاجِ .

فماذا أُقَدِّمُ لَهُ . . وَأَيَّةُ هَدِيَّةٍ حُلْوَةٍ أَخْتَارُ .

وَٱسْتَدْرَكَتْ أَمِينَةُ تَتَساءَلُ: ـ . . .وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ آتِي بِٱلْمَالِ لِأَبْتَاعَ لَهُ الهَدِيَّةَ ؟ . .

فَكَّرَتْ أَمِينَةُ وَفَكَّرَتْ طَوِيلاً ثُمَّ رَاحَتْ تُقَلِّبُ المَوْضُوعَ وَتَنْظُرُ إِلَيْهِ مِنْ جَمِيعِ جَوَانِبِهِ . .

إِنَّ سَاعَتَهُ ٱلْعَزِيزَةَ تَحتَاجُ إِلَى سِلْسِلَةٍ جَمِيلَةٍ تَتَدَلَّى مِنْ صَدْرِيَّتِهِ فَيَظْهَرُ كَرِجَالِ ٱلأَعْمَالِ الكِبَارِ وَٱلسِلْسِلَةُ حَقًّا هَدِيَّةٌ لَائِقَةٌ . . وَلَكِنْ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي بِهَا . .

حَارَتْ أَمِينَةُ فِي تَفْكِيرِهَا وَلَكِنَّهَا رَغْمَ ذَلِكَ قَرَّرَتْ أَنْ تَكُونَ الهَدِيَّةُ سِلْسِلَةً لِلْسَّاعَةِ مَهْمَا كَانَ ٱلأَمْرُ .

مِنْ نَاحِيَةٍ أُخرَى ، أَخَذَ سَعِيدٌ يُفَكِّرُ فِي أَثْنَاءِ عَمَلِهِ بِأُختِهِ أَمِينَةِ . كَمْ تَشْقَى المِسْكِينَةُ لِإِسْعَادِهِ . إِنَّهَا تَكَادُ تَفْنِي نَفْسَهَا فِي سَبِيلِهِ . هِيَ دَائِماً فِي خِدْمَتِهِ فِي غِيَابِهِ تُعِدُّ ٱلْبَيْتَ وَتُرَتِّبُهُ وَتُحَضِّرُ الطَّعَامَ وَفِي وُجُودِهِ تَعْمَلُ



دَائِبَةً لِتُؤَمِّنَ لَهُ الرَّاحَةَ. إِنَّهَا تَعْتَقِدُ أَنَّ مَنْ يَعْمَلُ وَيَجْنِي يَجِبُ أَنْ تَتَوَفَّرَ لَهُ أَسْبَابُ الرَّاحَةِ وَالنَّظَافَةِ وَٱلْغِذَاءِ فِي ٱلْبَيْتِ. وَلِذَلِكَ هِيَ حَرَكَةٌ دَائِمَةٌ لَيْلَ نَهَار مِنْ أَجْلِي أَنَا وَحْدِي.

تَنَهَّدَ سَعِيدٌ وَتَأَوَّهَ... وَدَارَتْ فِي رَأْسِهِ ٱلْأَفْكَارُ.. إِنَّ ٱلْعَمَلَ الْمُرْهِقَ وَٱلْحَيَاةَ الشَّقِيَّةَ ٱلَّتِي تَحْيَاهَا أُخْتُهُ جَعَلاهَا تَذْوِي[1] كَٱلزَّهْرَةِ الذَّابِلَةِ مَعَ أَنَّهَا لَمْ تَبْلُغْ بَعْدُ الخَامِسَةَ عَشْرَةَ. إِنَّهَا فَتَاةٌ صَغِيرَةٌ فِي عُمْرِ الرَّيَاحِينِ فَارَقَتْهَا نَضَارَةُ[2] الحَيَاةِ وَٱسْتَبَدَّتْ بِهَا المَسْؤُولِيَاتُ فَبَدَا السَّقْمُ عَلَى وَجْهِهَا وَالهُزَالُ عَلَى قَوَامِهَا. مَا أَطْيَبَ هَذِهِ ٱلْأُخْتَ وَمَا أَجْمَلَهَا بِشَعْرِهَا الذَّهَبِيِّ اللاَّمِعِ وَضَفَائِرِهِ الطَوِيْلَةِ. يَا لَلْشَّبَهِ الكَبِيرِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ أُمِّهَا. الوَالِدَةُ المِسْكِيْنَةُ وَدَّعَتِ الحَيَاةَ فِي شَرْخِ[3] الشَّبَابِ

---

(١) تذبل وتنشف (٢) جمال الحياة وحسنها (٣) اول الشباب

وَلَمْ تَتْرُكْ لَهَا مِنْ حُطَامِ الدُّنْيَا غَيْرَ وَجْهٍ جَمِيلٍ وَشَعْرٍ ذَهَبِيٍّ..

وَيَعُودُ سَعِيدٌ إِلَى التَّأَمُّلِ وَٱلتَّسَاؤُلِ: - لِمَاذَا لاَ أَهَبُ أُخْتِي أَمِينَةَ شَيْئًا فِي هَذَا العِيدِ. لِأُعَبِّرَ لَهَا عَنْ شُكْرِي وَٱمْتِنَانِي... مَا أَجْمَلَ هَذَا الشَّعَرَ الطَّوِيلَ المُتَدَلِّي عَلَى كَتِفَيْهَا..

وَيَتَذَكَّرُ سَعِيدٌ أَمْراً مُهِمًّا... فَيَسْأَلُ نَفْسَهُ: - كَمْ يَكُونُ شَعْرُهَا جَمِيلاً إِذَا زَيَّنَهُ رِبَاطٌ مُرَصَّعٌ كَبِيرٌ..

شَعْرُ أَمِينَةَ لِلْحَقِيقَةِ يَحْتَاجُ إِلَى رِبَاطٍ يَشُدُّهُ وَيَجْمَعُهُ.

وَيُفَكِّرُ سَعِيدٌ مَلِيًّا: - صَحِيحٌ... مِنْ أَيْنَ لِيَ المَالُ لِأَبْتَاعَ مِثْلَ هَذِهِ الهَدِيَّةِ الجَمِيلَةِ. إِنَّ مَا يَجْنِيهِ مِنْ مَالٍ لا يَكَادُ يَكْفِي أُجْرَةً لِلْبَيْتِ وَمَصْرُوفاً لِلطَّعَامِ... فَمِنْ أَيْنَ يَأْتِي بِالمَالِ...

قَالَ فِيْ نَفْسِهِ: - حَبَّذاً لَوْ يَعْرِفُ صَاحِبُ العَمَلِ مَا فِيْ نَفْسِيْ فَيَرْفَعُ لِيْ مُرَتَّبِيْ...

وَيَحْزِمُ سَعِيْدٌ أَمْرَهُ... ٱلْهَدِيَّةُ أَمْرٌ ضَرُوْرِيٌّ لِأَمِيْنَة... يَجِبُ أَنْ أُؤَمِّنَهَا كَيْفَمَا كَانَ ٱلْأَمْرُ...

عَلَى هَذَيْنِ ٱلقَرَارَيْنِ ٱعْتَمَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِمُفْرَدِهِ وَلَمْ يُفَاتِحْ أَحَدُهُمَا الآخَرَ بِهَذَ الشَّأْنِ.

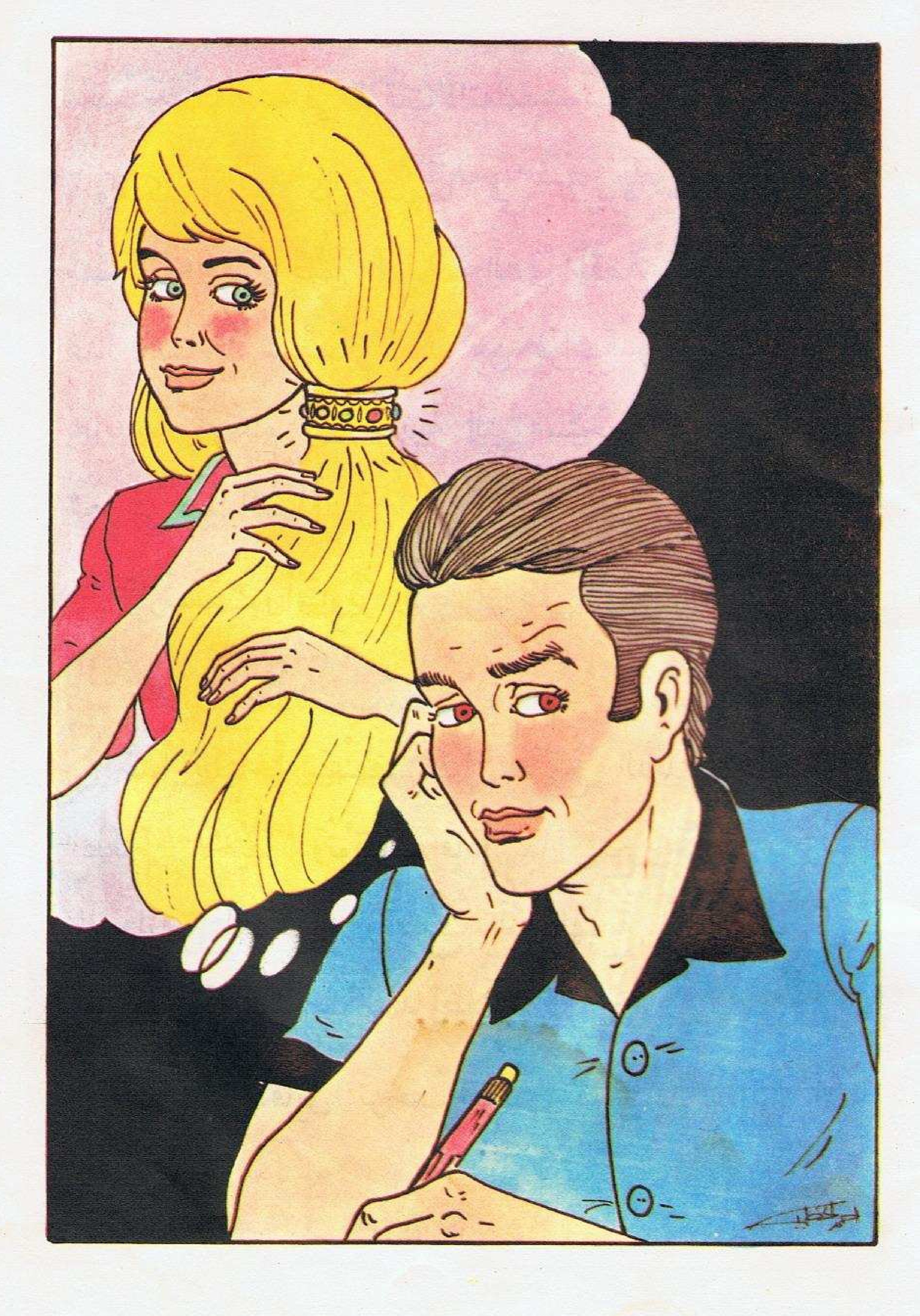
بَعْدَ يَوْمٍ وَاحِدٍ يَحُلُّ العِيْدُ.. عَلَى أَمِيْنَةَ أَنْ تُحْضِرَ الهَدِيَّةَ لِئَلاَّ يَسْبِقُهَا الوَقْتُ..

وَهَكَذَا فَكَّرَ سَعِيْدٌ.. لا وَقْتَ لَهُ لِلتَّلَكُّؤِ[1] وَالمُمَاطَلَةِ[2]. عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَ الهَدِيَّةَ لِأُخْتِهِ ٱلْيَوْمَ بِٱلتأْكِيْدِ..

وَشَاءَ رَبُّكَ أَنْ تُحَلَّ هَذِهِ الأَزْمَةُ المُسْتَعْصِيَةُ[3] عِنْدَ

---

(١) الابطاء (٢) التسويف والتأجيل (٣) المشتدة



سَعِيدْ وَعِنْدَ أمِيْنَةْ فِي الوَقْتِ ذَاتِهِ .

وَهَكَذَا نَامَ كُلٌّ مِنْهُمَا فِيْ سَرِيْرِهِ مُرْتَاحَ البَالِ مُطْمَئِنّاً . لَقَدْ حَقَّقَ الهَدَفَ الَّذِيْ أَقَضَّ مَضْجَعَهُ[1] غداً صَبَاحاً سَيَهُبُّ سَعِيْدٌ مِنْ فِرَاشِهِ وَيُفَاجِىءُ أُخْتَهُ يُعَايِدُهَا وَيُقَدِّمُ لَهَا الهَدِيَّةَ الَّتِيْ سَتَجْعَلُ شَعْرَهَا أَجْمَلَ شَعْرٍ فِي دُنْيَا المَرْأَةِ .

وَارْتَسَمَتْ أَسَارِيْرُ الرِّضَى عَلَى وَجْهِ أَمِيْنَةْ وَهِيَ نَائِمَةٌ فِيْ سَرِيْرِهَا . .

غَداً صَبَاحاً سَتَنْهَضُ قَبْلَ صِيَاحِ الدِّيْكِ وَسَتُحَضِّرُ الطَّعَامَ لِأَخِيْهَا وَتُوْقِظُهُ فَإِذَا مَا فَتَحَ عَيْنَيْهِ بَادَرَتْهُ بِالمُعَايَدَةِ المَأْلُوفَةِ وَقَدَّمَتْ لَهُ الهَدِيَّةَ الَّتِيْ سَتَجْعَلُ سَاعَتَهُ أَجْمَلَ سَاعَاتِ البَلَدِ إِطْلَاقاً .

وَمَرَّتِ الدَّقَائِقُ تَزْحَفُ بِبُطْءٍ كَلِيْلٍ . . . إِلَى أَنْ

---

(١) تَتَرَّبَ وخشن مكان نومه .

انْبَلَجَ الصُّبْحُ فَاسْتَيْقَظَ الأَخَوَانِ مَعاً وَوَجَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا أمَامَهُ رَبْطَةً جَمِيلَةً مُحلاَّةً بِشَرِيْطَةٍ حَمْرَاء .

فَضَّتْ أَمِيْنَةُ الهَدِيَّةَ فَوَجَدَتْ فِيْ دَاخِلِهَا رِبَاطاً جَمِيْلاً مُرَصَّعاً (١) بِالفِضَّةِ والذَّهَبِ . . .

وَفَضَّ (٢) سَعِيْدٌ الهَدِيَّةَ فَوَجَدَ فِيْ دَاخِلِهَا سِلْسِلَةً ذَهَبِيَّةً بَرَّاقَةً . .

دُهِشَ الإِثْنَانِ مَعاً وَحَدَّقَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالآخَرِ .

قَالَ سَعِيْدٌ لِأُخْتِهِ فِيْ صَوْتٍ مُتَهَدِّجٍ : - أَنْتِ تُهْدِيْنِي سِلْسِلَةً لِسَاعَتِي وَقَدْ بِعْتُ السَّاعَةَ لِأَشْتَرِيْ لَكِ بِثَمَنِهَا رِبَاطاً لِشَعْرِكِ الجَمِيْلِ . .

وَشَهِقَتْ أَمِيْنَة وَالعَبَرَاتُ (٣) تَخْنُقُ الكَلِمَاتِ فِيْ حَلْقِهَا وَهِيَ تَقُولُ: - وَأَنَا . . أَنَا قَصَصْتُ شَعْرِي

---

(١) مطعماً (٢) فتح

(٣) البكاء والدموع



وَبِعْتُه لِأشْتَرِي لَكَ سِلْسِلَةً لَائِقَةً بِسَاعَتِكَ الغَالِيَةِ . . .

سَكَتَ الاثْنَانِ قَلِيْلاً ثُمَّ إنْدَفَعَ أَحَدَهُمَا نَحْوَ الآخَرِ وَأَرْخَتِ ٱلأُخْتُ رَأْسَهَا عَلَى كَتِفِ أَخِيهَا وَرَاحَتْ تَشْهَقُ وَتَبْكِي فِيمَا رَبَّتَ الأَخُ عَلَى كَتِفِهَا يُؤَاسِيْهَا قَائِلاً :

- لاَ بَأْسَ يَا أَمِيْنَة مَعَ الأَيَّامِ سَيَعُودُ شَعْرُكِ طَوِيلاً . . . وَسَيَكُوْنُ لِيَ سَاعَةٌ لَائِقَةٌ .

ملاحظة: في زمن وقائع هذه القصة كان الشعر النسائي الطويل يُقص ويباع باسعار مرتفعة ليجعلوا منه طاسات شعر تتزيَّن بها السيِّدات الثريات .

أسئلة هدية العيد

- ما معنى تمويل، رفو، يذوي، نضارة، شرخ، تلكؤ، فضّ، مرصع، وجم، عبرات.
- ماذا كان يعمل سعيد، كم كان عمره؟
- ماذا كانت تعمل امينة؟
- احك قصة عائلة هذين الشقيقين.
- بماذا فكرت امينة حين قرب العيد؟ وبماذا فكر اخوها سعيد لتلك المناسبة؟
- كان سعيد يحتفظ بساعة أثرية ورثها عن والده. ماذا كان ينقص هذه الساعة؟
- كان لامينة ميزة بارزة ماذا كان ينقصها؟
- أي هدية ارادتها امينة لأخيها؟
- اي هدية ارادها سعيد لأمينة؟
- هل كان لديها المال لشراء هاتين الهديتين؟
- هل كاشف احدهما الآخر بأمر الهدية؟
- ماذا فعلت امينة لكي تشتري الهدية لأخيها؟
- ماذا فعل سعيد لكي يشتري الهدية لأخته؟
- حل يوم العيد .. وقدم كل اخ منهما هديته للآخر. صف الموقف المؤلم الذي وجد الشقيقان نفسيهما فيه.

لوّن هذا الرّسم






المعتمد على الله
دقات السّاعة
الحذاء اللعين
طمطم المحبوب
الخطّ الضائع
زهرة النرجس
معطف القش

الفأس الذهبيّة
هديّة العيد
الكسلان
الشقيقتان
الخزاف الشجاع
البخيلان
الكنز الدفين

كبير المنجمين



دار المعرفة
بيروت